والوصول الى الله تعالى بنوريتها وكشفها والخيرات جمع خيرة
وهي الفاضلة من كل شئ والحسنة الجميلة فوق الجمال كقوله تعالى
اولئك لهم الخيرات وكل خصلة وثمرة تنتجها الصلاة على النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم هي في غاية الحسن والجمال من الانوار
والاسرار والمقامات والاحوال والعلوم والعارف والقرب
من الله تعالى ورسوله الى ما تجمع ذلك من خيرات الدنيا والاخرة
ويحتمل ان تكون الخيرات واقعة على الصلوات نفسها وهو الاظهر فانها
لا تتاتى دل على قراتها وتحضر عليها فتكون الدلائل في كلامه واقعة
على الفضائل والشوارق في قوله وشوارق الانوار واقعة على كيفيات
الصلاة فيكون قد اشار بهذه التسمية لما تضمنه كتابه من ذكر الصلاة
وفضائلها وكونها منطبقة على الفصلين مفاصل الفضائل وفصل
الكيفيات والله اعلم وشوارق جمع شارق يقال شرقت الشمس
بالفتح تشرق بالضم شروقا فهي شارق طلعت فمعنى شوارق الانوار
طوالع الانوار ويحتمل انه استعمل فاعلا بمعنى مفعل وقصد به
التعدية فيعني مشرقات الانوار في قلوب المصلين والله تعالى اعلم
وهي واقعة هنا على صلوات الكتاب والاضافة في شوارق الانوار
بيانية وعلى ان فاعلا فيه بمعنى فالاضافة الى المفعول وشوارق
المتبادرات انه معطوف على دلائل ويحتمل انه معطوف على الخيرات
والله تعالى اعلم والانوار جمع نور وتقال لشيخ ذو روق في معنى النور
في لفظ الحكم هو ظل يقع في الصدر من بعض اسم او صفة يقتضي
الجري على حكمه من غير توقف وهو الوارد ايضا الانوار التجليات

العرفانية والواردات الالهية التي ينكشف بها الحق والباطل
عند تجليها فتكون مطايا القلوب الى حضرت علام الغيوب
ومطايا الاسرار الى حضرة الملك الجبار في ذكر الصلاة اي
حال كونه في ذكر الصلاة على النبي المختار معلوم انه سيدنا
ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم اذ هو المختار من جميع الخلق
المصطفى عليهم ولم يتعبدنا الله بالصلاة الا عليه صلى الله عليه
وسلم وهل كانت اللام الماضية متعدية بالصلاة على النبيين
قال القسطلاني في المواهب اللدنية انه لم ينقل لنا ذلك
ولا يلزم من عدم النقل عدم الوقوع ابتغاء اي طلبا مفعولا
لاجله قال الشيخ ابو عبد الله العربي الفارسي رحمة الله
فيما وضعه على هذا الكتاب نكرة بتريا من ادعا الابتغاء المطلق
بعيننا المستفاد من الحال المحصور فيها في قوله تعالى
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ولما لم يقتض
المقام ذلك في قوله تعالى ومن الناس من يشتري نفسه
ابتغاء مرضات الله وقوله تعالى ان كنتم خرجتم جهادا في
سبيلي وابتغاء مرضاتي كان معروفا اذ كان المذكور في الايتين
هو الكامل المحقق فاصل وضع تعريف الاضافة على اعتبار
العهد بخلاف هذا فانه لم يتحقق الايتان بالابتغاء المفيد بالكمال
وانما تحقق مطلق الابتغاء انتهى لا ان قوله ان الحال محصور فيها
فيه ما فيه فانها انما هي قيد في الحصور فيه وهو بعيد والله
وفي نسخة ابتغاء مرضات الله بالاضافة ولفظ ابتغاء معمول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)